السفير

الأثنين 05-03-2012 العدد 12126

شباب «هلأ لوين؟» في «اليسوعيّة»

نادين لبكي بين الطلاب في «اليسوعية» (عباس سلمان)

من ١٤ مدرسة رسمية وخاصة ومن مختلف المناطق، أتوا للمشاركة في يوم للصداقة في برنامج «العيش المشترك الإسلامي المسيحي»، تحت عنوان «شباب لبنان: من الساحة إلى الوطن للجميع» قدّموا مشاريعهم التي ركّزت على العيش المشترك وتقبل الآخر واحترامه ونبذ الطائفية والأحكام المسبقة والتقسيم والتعصب. مصطلحات يبدو أنها ترددت على مسامع الطلاب كثيرًا في الآونة الأخيرة لتصبح أجوبتهم خشبية، على الرغم من أن القيمين على يوم الصداقة كانوا يشددون على أن ما يقومون به هو عمل حقيقي يقرب المسيحيين والمسلمين.

ففي ساعات التعارف الأولى تجنب الطلاب الحديث عن المواضيع الخلافية، سياسية أو دينية، وبرر أحدهم ذلك بالقول: «كل من ع دينو الله يعينو»، فاقتصرت على معرفة هوايات كل منهم، وماذا يريدون أن يصبحوا في المستقبل، وأسئلة بسيطة أخرى، ليعود كل منهم إلى مجموعته عند الاستراحات.

وبعد أول استراحة، تحمّس الجميع لوصول نادين لبكي وصفقوا لها كثيرًا. نادين التي شرحت كيف بدأت معها فكرة فيلم «وهلأ لوين؟» بعد حوادث ٧ أيار ٢٠٠٨ لتُعرض مقتطفات منه تشرح فكرتها التي تختصر المشكلة اللبنانية في رأيها وهي «عدم قدرتنا على تقبل اختلاف الآخر وإطلاق التهم وسوء الفهم الذي يجرّنا إلى أخطاء ترتكب بحق الآخرين». إلا أنها أبدت تفاؤلًا بالشباب، رغم أن «أبرز» سؤال وجّه إليها كان عمّا إذا كانت تزوّج ابنتها في المستقبل بشخص من دين آخر.

ثم، «حوار» مع شخصيات من «الحوار الإسلامي –المسيحي»، هم مدير التعليم الثانوي في وزارة التربية والتعليم العالي محيي الدين عزت كشلي، مدير «معهد الدراسات الإسلامية المسيحية» الأب عزيز حلّاق اليسوعي، والأمين السر العام لـ«لجنة الحوار الإسلامي – المسيحي» الدكتور محمد السّمّاك وأمين السر العام لـ«مؤسسة الحكيم» السيد علي الحكيم.

وبسبب جدية المحاضرة، تحولت مهمة المنظمين إلى التنقل بين الطلاب محاولين إسكاتهم والطلب منهم الإنصات إلى المحاضرين الذين شددوا على أن شباب لبنان هم المستقبل، لذلك يجب أن يتعلموا احترام الآخر.

ميثم قصير

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"